

تاج العروس من جواهر القاموس

فإنه ذكر الطهران وهو من ضواحي مكة وهُنَاكَ منازلُ كعبٍ من خُزاحةٍ فيكونُ
أطرقاً أيضاً من منازلهم بتلك النواحي . أو هو هُنَاكَ من منازل هُذَيْلٍ ؛ لأنه
جاء ذكره في شعرهم . وقال ابنُ برقي : من روى الثُّمامَ بالنصب جعله
استثناءً من الخيام ؛ لأنها في المعنى فاعله كأنه قال : باليات خيامها إلا
الثُّمام لأنهم كانوا يُظللون به خيامهم ومن رَفَع جعله صفةً للخيام كأنه قال :
بالية خيامها غيرُ الثُّمام على الموضع . وأفعلاً مَقْصُورٌ بِناءٍ قد نفاه
سبويٌّ حتى قال بعضهم : إنَّ أطرقاً في هذا البيت أصله أطرقاء : جمعُ طَرِيقٍ
بلغه هُذَيْلٌ ثم قصر الممدود واستدلَّ بقول الآخر :

" تيممتُ أطرقاةً أو خليفًا ذهبًا هذا المَعْلَلُ إلى أن العلامتَيْنِ يعتقبان
وقال الصَّاعِقِيُّ : ورؤي : عَلا أطرقاً : جمعُ طَرِيقٍ أي : عَلا السَّيْلُ أطرقاً .

وقال ياقوتٌ في مُعْجَمِهِ : وللنَّحْوِيِّينَ كلامٌ لهم فيه صناعة - قال أبو الفتح :
ويُرْوَى : عَلا أطرقاً فَعَلًا : فَعَلٌ ماضٍ وأطرق : جمعُ طَرِيقٍ فَمَنْ أَنْتَ
جمعه على أطرق مثل : عناقٍ وأعناقٍ ومن ذكر جمعه على أطرقاء كصديقٍ وأصدقائه
فيكونُ قد قصره ضرورة . ويُقال : لا أطرق إلا عليه : أي لا صير إلا له ما ينكره
وهو مجاز . والمُطَرِّقُ كحُسين : اسمٌ وادٍ وأنشد أبو زيد :

" حيثُ تحجى مُطَرِّقٌ بالفالقِ وقال امرؤ القيس :

على إثرِ حيٍّ عامدينَ لذيبةٍ ... فحَلَّوا العَقيقَ أو ثنِيَّةَ مُطَرِّقٍ والمُطَرِّقُ
: الرَّجُلُ الوَضِيعُ أي : في النَّسَبِ أو الحَسَبِ وهو مجاز . وأبو مَرِيَمَ مُطَرِّقٌ :

والدُّ النَّضْرُ الكوفيُّ المحدثُ وهو أبو لَيْدَةَ الذي قدك ذكره في أول التَّركيبِ وهو
تَكَرَّرَ مُخِلٌّ فلا يُتَنَبَّهُ لذلك . والمَجَّانُ المُطَرِّقَةُ ككُرمة : التي

يُطَرِّقُ بعضها على بعض كالنَّعْلِ المُطَرِّقَةُ المَخْصُوفَةُ . ويُقال : أُطَرِّقَتِ

بالجِلْدِ والعَصَبِ أي : أُلْبِسَتِ وتُرْسُ مُطَرِّقٌ . والذي جاء في الحديث : كأنَّ

وجوههم المَجَّانُ المُطَرِّقَةُ أي : التَّراسُ التي أُلْبِسَتِ العَقَبَ شيئاً فوقَ شيءٍ

أرادَ أنَّهُم عَرَّضُوا الوجوهَ غِلاظُها . ويُرْوَى : المُطَرِّقَةُ بالتَّشْدِيدِ كعَظَّمة

للكثير والأول أشهر . وقال الأصبغي : طَرِّقَتِ القَطَاةُ خاصَّةً تَطَرِّيقاً قال أبو

عُبَيْدٍ : لا يُقال ذلك في غيرِ القَطَاةِ : إذا حَانَ خُروجُ بيضها . قال المُمَزَّقُ

العَبْدِيُّ واسمُه شَأْسُ بنُ نَهَارٍ :

وقد تَخِذَتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزِهَا ... نَسِيفاً كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ -
أَنشده أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ . قَالَ : وَطَرَّقَتِ النَّاقَةَ بَوْلَادِهَا : إِذَا نَشِبَ وَلَمْ
يَسْهَلْ خُرُوجُهُ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : .
لَهَا صِرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ ... كَمَا طَرَّقَتِ بِنَفَاسٍ بِيكْرٍ وَقَالَ الرَّاجِزُ : .
" إِنَّ بَنِي فَزَارَةَ بَنِي دُبْيَانَ .
" قَدْ طَرَّقَتِ نَاقَتَهُمْ بِإِنْسَانٍ قَدْ تَقَدَّمَ فِي حِذْبٍ . وَحَكَى أَنَّ قَائِلَةً قَالَتْ عِنْدَ وِلَادَةِ
امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا سَحَابٌ : .
" أَيَا سَحَابُ طَرَّقَ فِي بَخَيْرٍ .
" وَطَرَّقَ فِي بَخْمِيَّةٍ وَأَيُّرٍ .
" وَلَا تُرِينَا طَرَفَ الْبُطَايِرِ وَقَالَ اللَّيْثُ : طَرَّقَتِ الْمَرْأَةُ وَكُلُّ حَامِلٍ تُطَرِّقُ :
إِذَا خَرَجَ مِنَ الْوَالِدِ نِصْفُهُ ثُمَّ نَشِبَ فَيُقَالُ : طَرَّقَتِ ثُمَّ خَلُصَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وغيره يجعلُ التَّطْرِيقَ لِلْقَطَاةِ : إِذَا فَحَصَتْ لِلْبَيْضِ كَأَنَّهَا تَجْعَلُ لَهُ طَرِيقاً قَالَه
أَبُو الْهَيْثَمِ وَجَائِزٌ أَنْ يُسْتَعَارَ فَيُجْعَلُ لِغَيْرِ الْقَطَاةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : .
" قَدْ طَرَّقَتِ بِيكْرٍهَا أُمَّ طَبِيقٍ "